الكساد الاقتصادي وتضارب المصالح تخيم على سماء "البندقية"

عندما انهى مؤتمر القمة اللدول الغربية السبع الكبرى الذى انعقد في جزيران من السنة الماضية بطوكيو اعماله خرج بقرارات تؤكد ان سياسة زيادة اسعار النفط التي انتهجتها منظمة اوبيك هي السبب في التاثيرات السلبية التي سادت الاقتصاد في هذه الدول، كما اتخذت هذه الدول قرارات بتخفيض استيرادها واستهلاكها للنفط.

واليوم وبعد سنة كاملة تلتام الشمل مرة اخرى ولكن في البندقية هذه المرة. وانعقد المؤتمر في ظل العديد من الخلافات الاقتصادية والسياسية التي سادت في الفترة الماضية. واتضح للقاصي والداني ان قرارات مؤتمر طوكيو لم تجد لها حيزا، عمليا من التنفيذ بل ان استخدام الطاقة قد ازدادت نسبته في جميع الدول الراسمالية المشتركة في المؤتمر ما عدا الولايات المتحدة

يبين الجدول التالي المؤشرات الرئيسية للنشاطات الاقتصادية في الدول الغربية السبع ومقارنة بين تلك المؤشرات لعام ٧٩ والتقديرات المستندة الى واقع اول اربعة اشهر من السنة عن عام ١٩٨٠.

ويتضح من الجدول ان النشاط الاقتصادي في الدول الراسمالية هبطت مؤشراتها الاقتصادية هبوطا ستكون له اوخم العواقب لا على اميركا وحدها بل على جميع الدول الصناعية الغربية. وهذا الامر بالذات هو الذي يخشاه ممثلو الدول الغربية الاخرى المجتمعون مع الولايات المتحدة.

واكثر الدول الغربية تاثرا بالكساد الاميركي هي كندا، التي تصدر حوالي ٧٠ بالمئة من صادراتها الى الولايات المتحدة ولذلك فان فاطمة قد تمر بالهبوط واحرزت قصب السبق في هذا المجال الولايات المتحدة الاميركية التي "استيرادها" هي الاخرى للكساد هو مسالة وقت لا غير. اما اليابان فان ازدياد قدرتها التنافسية وحاصة على اعمال المؤتمر ولذا فان التوصل الى موقف موحد بالنسبة لهذه الدول سدو امرا بعيد المنال

المؤشرات الاقتصادية الاساسية للدول الراسمالية الرئيسية

	الولايات المتحدة		اليابان		المانيا الغربية		كندا		ايطاليا		فرنسا		بريطانيا	
	٧٩	٨٠	٧٩	٨٠	٧٩	٨٠	٧٩	٨٠	٧٩	٨٠	٧٩	٨٠	٧٩	٨٠
الانتاج القومي الاجمالي / بمليارات	٢٣٦٩		١٠٢٢		٧٦٢		٢٢٢		٢٩٢		٥٧٣		٣٩٤	
الانتاج المحلي الاجمالي / الدولارات	٢٫٣	٥٫١-	٢٫٩	٢٫٣	٤٫٤	٢٫٩	٢٫٩	٢٫٦-	٠٫٩	٤٫٧	٣٫٧	٤٫٠	٢٫٢	١٫٢-
النمو الحقيقي بالنسبة المئوية	٤٫١-	٥٫٦	٨٫٣	٦٫٦	٥٫٥	٣٫٦	٤٫٢	٤٫٥-	٦٫٥	٦٫٢	٢٫٨	٢٫٢	٢٫٢	٢٫٣-
الانتاج الصناعي	٢٫١١	٣٫٦	٣٫٦	٨٫٧	٤٫١	٦٫٠	١٫٩	٩٫٨	١٤٫٨	٢٠٫٥	٧٫٢	١٠٫٦	١٣٫٤	١٧٫٧
التضخم النقدى	٨٫٨	٨٫٨	٢٫١	٢٫٠	٣٫٣	٣٫٩	٣٫٥	٧٫٢	٧٫٨	٧٫٨	٥٫٨	٥٫٢	١٣٫٤	٥٫٧
البطالة	٢٫٤-	٣٫٢	٢٫٠	٢٫٨	٣٫٨	٦٫٨	١٫١١	٤٫٤	٣٫٦	٤٫٤	٨٫٨	١٨٫١	٥٫٩	٠٫٨
استخدام الطاقة														

في حقل السيارات سيزيد من تعقيد الكساد الاقتصادي في اميركا.

لذلك فان عددا من هذه الدول كفرنسا وبريطانيا وايطاليا يرى ضرورة التوصل الى اتفاقية ما مع دول الاوبيك، وايجاد حل لازمة الشرق الاوسط باعتبارها مدخلا لاستمرار توريد النفط وباسعار عادية للدول الغربية

ينعقد مؤتمر البندقية في ظل اختلاف المصالح الاقتصادية للدول المشتركة فيه وهذا الامر يخيم بظلاله اللهم الا اذا استثنينا وحدة موقف هذه الدول بالنسبة للوضع في افغانستان. وعلى كل حال فان تاثر دول القارة الاوروبية بالكساد الاقتصادي الاميركي والانعكاس المحتمل لهذا الكساد على اوضاعها الاقتصادية سيدفعها الى محاولة البحث عن مواقف جديدة عليه ان يكون ديستان وشميت (الذى سيزور موسكو يوم الاثنين القادم) قد شرعا فعلا في البحث عنها.

أزمة النظام العنصري في جنوب افريقيا لن يحلها الاعتماد على موزيروا جديد

تباكت اجهزة الاعلام الغربيه على ما اسمته "بالخطة الاصلاحية" لبيتر بوثا رئيس وزراء جمهورية

مانديلا : القائد الوطني

جنوب افريقيا العنصرية. واسباب القلق الغربي تكمن في ان اعمال القمع الشديدة التي مارسها نظام بوثا العنصرى، ضد الجماهير الافريقية، في الذكرى الرابعة لانتفاضة سويتو وبعدها، قد وجهت صفعة شديدة لامكانية تطبيق هذه الخطة، وتنصيب موزيروا جنوب افريقي لخدمة الاقلية البيضاء.

ومقابل تصاعد اعمال القمع، التي ذهب ضحيتها حسب الاحصائيات الرسمية اكثر من ١٠٠ قتيل، ومئات الجرحى والمعتقلين، تميزت ذكرى انتفاضة سويتو بمشاركة نضالية واسعة وملحوظة من جانب الطبقة العاملة، حيث ادت الاضرابات العمالية الى شل العمل في اكثر من ١٤ مصنع للسيارات بالاضافة الى العديد من المناجم وخاصة مناجم الذهب.

وفي اقليم ناميبيا الذى تحتله جنوب افريقيا اعترف الجنرال غيرت فيلجون، ان نفوذ الحركة الوطنية بقيادة منظمة سوابو في حالة مد بارزة، وان هذه المنظمة ستفوز في اى انتخابات عامة يمكن ان تجرى اليوم، في حالة التوصل الى تسوية على نمط تسوية زيمبابوى التي اسفرت عنها محادثات لندن مع ثوار الجبهة الوطنية بقيادة موغابي ونكومو.

وهذا التلويح العنصرى من خطر الثوار الافارقة، ان كان ذلك داخل جنوب افريقيا او في اقليم ناميبيا المحتل، يدفع قيادة المستوطنين البيض، الى استئناف البحث، من اجل ترتيب "تسوية داخلية"، مع زعامات تقليدية وقبلية، تامل ان تشكل قوة قادرة على استبعاد الزعامة الوطنية الحقيقية.

ويعتبر المراقبون ان اصرار نظام بيتر بوثا على عدم اطلاق سراح الزعيم الوطني وقائد المؤتمر الوطني الافريقي نلسون مانديلا الذى امضى حتى الان ١٧ عاما في السجن، يفضح جميع اوهام هذا النظام عن قوته واستقراره، ويكشف مخاوفه من التاييد الجماهيرى الكبير الذى يتمتع به الزعيم المعتقل. وتذهب بعض الاوساط الى المقارنة بين القوة السياسية التي يتمتع بها

احتفال القمع العنصرية

زعيم الجبهة الوطنية في زيمبابوى روبرت موغابي قبل انتخابه رئيسا للوزراء، وبين القوة السياسية التي يتمتع بها نلسون مانديلا الان في جنوب افريقيا.

وتشير الانباء الى ان السلطات العنصرية، قد انتقلت في الوقت الحاضر، الى مرحلة تنفيذ خطة "بوثا الاصلاحية" لتطبيق ما تسميه "بالحكم الداخلي" او "الحكم الذاتي القبلي" عن طريق استخدام مجموعة من زعماء القبائل الموالين لهذه السلطات.

وتؤكد هذه الانباء ان عملية البحث عن "موزيروا جديد" قد

بوتوليزى : شبح موزيربوا

انتهت، وان الاختيار قد وقع فعلا على عدد من زعماء القبائل وفي مقدمتهم "الرئيس بوتيليزى احد زعماء قبيلة الزلو التي يبلغ عدد افرادها ٦ ملبون انسان"، حيث قدمت له الاموال، واتيحت له الامكانيات لتشكيل القوات العسكرية الخاصة، وانشاء منظمة "انكاثا" شبه العسكرية، هذا في الوقت الذى تحظر جميع انواع النشاطات السياسية والاجتماعية والثقافية على الجماهير الشعبية.

ولكن اذا كان تصاعد النضال المعادى للسلطات العنصرية في جنوب افريقيا وتشديدها لاعمال التصفية والقمع يثبت صدق عملية المقارنة بين موغابي ومانديلا، فان اتباع هذه السلطات لاساليب ايان سميث والعنصريين الروديسيين يثبت بالتالي ان بوتيليزى هو نفسه موزيروا واخاه في المصير وان تعددت الاسماء وتعددت المواقع.

قواعد أميركية في أميركا الوسطى

اثار النائب الشيوعي الكوستاريكي همبرتو فارغاس، مسالة اقامة الولايات المتحدة قواعد مراقبة جوية الكترونية على اراضي كل من كوستاريكا وهندوراس

وقد تحدث فارغاس عن انشاء قاعدة رادار ومراقبة الكترونية في شيروشيربيو في كوستاريكا واخرى مماثلة في جزر سوان في البحر الكاريبي وثالثة على اراضي هندوراس في خليج فونسكا. وقد اثار كشف النقاب عن هذا النشاط العسكرى الاميركي في المنطقة جدلا حادا في البرلمان الكوستاريكي، حيث تساءل العديد من اعضائه عن سبب اقامة هذه القواعد وسبب وجود الطائرات المروحية العسكرية الاميركية فيها، واعتبروا ذلك انتهاكا لسيادة كوستاريكا.

وطالب النائب فارغاس وزير الامن العام بان يفسر لشعب البلاد سبب هذا الامر، وسبب منح السفن العسكرية الاميركية حق التحرك في المياه الاقليمية الكوستاريكية وفي موانئها، وذلك من دون استحصال اذن بذلك من السلطة التشريعية في البلاد، حسب ما ينص الدستور.

والجدير بالذكر ان جزر سوان هي من اراضي هندوراس، في البحر الكاريبي. وهي منذ سنوات طويلة تستخدم كقاعدة لنشاطات وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية وغيرها من نشاطات البنتاغون. وتعزيز هذه القواعد باجهزة المراقبة الالكترونية يعكس نوايا عدوانية اميركية، خصوصا اذا ما عرفنا:

١ – ان الولايات المتحدة قد قررت اعتماد هندوراس كبديل لنيكاراغوا التي فقدت هيمنتها التقليدية عليها.

٢ – ان السلفادور وهندوراس ونيكاراغوا يشرفون على خليج تونسيكا في المحيط الباسفيكي.

ولا شك ان الهدف الاني لاقامة قاعدة الرادار على الساحل الهندوراني، يدخل في نطاق التدخل الاميركي في شؤون السلفادور ودعم الطغمة العسكرية الرجعية ضد الحركة الثورية المتعاظمة هناك.

من بريجينسكي ... تفضح تدخل ... في ايران

... احجره الاعلام ... وطمأ النسخ التي تصدر ... العالم العربي المؤتمر ... الذى عقد مؤخرا في ... الادانة التدخلات الاميركية ...

... كشف في المؤتمر مجموعة ... الوثائق والمواد التي ... الادلة الدامغة عن تدخل ... المتحدة في الشؤون ... الايرانية.

... من بين تلك الوثائق ... من بريجينسكي الى فانس ... في ٦ آب ١٩٧٩، وذلك ... طويل من قضية الرهائن ... اول الاميركيون الاميركيون ... بها لتبرير تهديداتهم ... للتدخل العسكرى في ...

... الرسالة التي تشرح ... الاميركية لانارة الغلاف في ... جاءت ردا على رسالة من ... تاريخ ١٨ تموز ١٩٧٩. يقول ... كي في رسالته: "اخذين ... اعتبار تطور الوضع في ايران ... رئيس (كارتر) يعتقد ... القيام بعدة اعمال بالتنسيق ... وزارة الدفاع، والمخابرات ... ، والوكالات والمنظمات ... كان ذلك ضروريا لتاكيد وجهة ... الذى استشير مؤخرا.

... تابع الرسالة "ان الرئيس ... على ضرورة استغلال الشك ... الثقة الموجودة بين ايران ... ا" ويعتقد الرئيس، اخذا ... اعتبار التطورات المحتملة في ... ان من المهم اقامة اتصالات ... جميع الاتجاهات، بما فيها ... والجماعات المتطرفة، ... يمكنها اثارة مواجهة عسكرية ... الخميني.

... يضيف رسالة بريجينسكي: ... اى حال فان الرئيس اخذا ... اعتبار الطبيعة الحساسة ... ، وكذلك الطبيعة الحساسة ... ، فانه يعارض في اية ... مع القادة الدينيين ... بين المقربين من الخميني ... اعضاء المعارضة او من القيادة ... ، بدون تشاور مسبق مع مدير ... المركزية، واذا كانت ... الاخرى بحاجة الى ... الارتباط بما اذا كانت تخدم ... ، المصالح الوطنية وامن ... المتحدة، فمن الضرورى ... الرجوع في ذلك الى البيت ...

"رخاء السادات" ... الصعب يدفع ثمنه

... المعلومات التي وردت ... من القاهرة معلومات اضافية ... التقدم والرخاء" الذى ... اضافات كاتب ديفيد لمصر ... زادات في الاونة الاخيرة حدة ... الداخلية في مصر. وافادت ... ان اكثر من ٥٠٠ الف نسمة ... سكان القاهرة يقطنون مقابرها ... الذى بقدر اقتصاديو ... بان حجم النقص في ... السكنية المطلوبة لمواجهة ... السكانية تبلغ ٢٫١ مليون ... سكنية جديدة و ٣٠٠ الف ... سكنية مكان السكان المتهالكة ... المواد والسلع الغذائية ... الكمية الضرورية، بالاضافة ... سعر توفرها في الاسواق فانها ... ارتفاعا رسميا في اسعارها ... بالمئة في عام ١٩٨٠ لوحده ... الشخصي المالي قد ازداد ... من ٣٠ بالمئة.